خواطر

ما في ثنايا الروح

عمر محروس سعد

ما في ثنايا الروح

فأمنني بِنَفس لم يَشبَها الأسى؛ لعلَّها تَعرفُ طعم الهناء

أريد النفس التي سأشعر معها بالأمان، ضاقت بي الحياة فأصبحت لا أستشعر الأمان مع أحد، أريد من يأمنني بشخص يستطع أن يجعلني أرى الأمان بالحياة، أدعو ليلًا ونهارًا أن يأتيني من أثق به وأحتمي بجانبه، ولكن أن يكون لم يذق طعم الأسى بتلك الحياة، ويستطيع أن يجعلني أذق حلاوتها، فإنني لم أذق سوى مرارتها، فأمنني بنفس لم يشبها الأسى؛ لعلها تعرف طعم الهناء، ويريني درب الأمل ويرشدني حتى نهاية الطريق، يجعلني أرى النجاح وحلاوة الحياة من بعيد، فيدلف لقلبي الاطمئنان، ولا أرى ذاك اليأس مرة أخرى.

الكاتب/عمر محروس

دار نبض للنشر الإلكتروني

عنوان وتحرير: 01240576989

ما في ثنايا الروح

خواطر

عمر محروس سعد

مافي ثنايا الروح

تأليف /عمر محروس سعد

دار نبض للنشر الإلكتروني

مؤسسين الدار

خديجة المصري

دعاء الليثي

تدقيق

عمر محروس سعد

تنسيق داخلي

خديجة ميلاد "هيدز"

تصميم الغلاف

خديجة ميلاد "هيدز"

"إهداء"

في البداية أوجه الشكر لجميع من ساعدوني و لوالدي خاصةٍ ، فهما من قد ربياني وتعبا في تربيتي ولا شيء أغلى من أبي وأمي عندي كي يكونا بين صفحات كتابي الأولى وأسأل اللّه أن يسكنهما فسيح جناته ويجزيهما خيرًا عني وعن أخواتي.

ك/ عمر محروس سعد

"المقدمة"

لكل شجرة غصن ولكل غصن ورقة يتساقط من براعمها قطرات الندى لتعبر النهر الجارٍ ولكل نهر جدوال ولكل جدولٍ دربًا مجهول لا يعرفه أحد ولكنه يكشف عبر الزمن وهنا في كتابي أرحب بك عزيزي القارئ فيما قد اخفيته بين ثنايا روحي ولم أجد غير قلمي ليفصح عنه .

ك/ عمر محروس سعد

"رسالة"

أيا هذا : إعلم أنك إنسان فضلك اللّه على الخلق كلهم فلا تكتم ما بداخلك من مواهب عَديدة وأعتبر أن تلك هي رسالتي إليك .

ك/ عمر محروس سعد

"أطمئن"

ما أخذه اللّه منك لم يكن من نصيبك وما آتاك اللّه به فهو من نصيبك ، فأرضى بما قسمه اللّه لك ، تكن أسعد الناس.

ك/ عمر محروس سعد

السعادة مطلب إنساني

إن أكثرنا يتسخط بالظروف التي؛ تحيط به ،وقد يضاعف ما فيها من نقص ،وحرمان ،وكدر، مع أن المتاعب والآلام؛ هي التربة التي تنبت فيها جزء بذور الرجولة ،وهي أيضًا جمال الحياة ،أن أردت أن تحقق السعادة ، فيجب أن تكون ناجحًا ،وإن لم تكن ناجحًا ، فحتمًا ستكون تعيسًا وحزينًا طوال الوقت ،وهناك حقيقة هامة؛ مغروسة في طبيعة كل واحد منا ،وهي أنه يرجو أن يحقق السعادة لنفسه ، يجب أن يكون ناجحًا عمليًا ناجحًا إجتماعيًا وماديًا ، يجب أن يكون صاحب أسره تعيش هادئة تظللها مشاعر المودة والرحمة.

ك/عمر محروس

"إنكسار قلب مغترب"

تركتُ دياري ، وفؤادي حزينًا جدًا؛ فلا باليد حيلة ، بلادي لا تدعمني لتجعلني شخصًا يتحمل كامل المسؤولية؛ لأنني سأسقط بوسط الطريق ، وحلمي كبير وتحقيقهُ صعب في بلادي؛ فلذلك تركتُ دياري ، وعائلتي التي أحبها من أعماق فؤادي ، أريد أن أعيش مع عائلتي ، ولكن الظروف قطعت بيننا ، ذهبت لبلاد لا أحد يعرفني إطلاقًا ، أجلسُ وحيدًا حزينًا لا يوجد أحدهم ليواسيني ؛ فالغربة متعبة حقًا ، لا أعلم من سيكون معي في غربتي إلا اللّه ، ولكن ربَّ العباد سيعطيني الصبر المضاعف ؛ لأنه الوحيد الذي سيداويني بفراق عائلتي .

ك/ عمر محروس

فأمنني بِنَفس لم يَشبَها الأسى ؛ لعلَّها تعرفُ طعم الهناءِ

أريد النفس التي سأشعر معها بالأمان ، ضاقت بي الحياة فأصبحت لا أستشعر الأمان مع أحد ، أريد من يأمنني بشخص يستطع أن يجعلني أرى الأمان بالحياة ، أدعو ليلاً ونهاراً أن يأتيني من أثق به وأحتمي بجانبه ، ولكن أن يكون لم يذق طعم الأسى بتلك الحياة ، ويستطيع أن يجعلني أذق حلاوتها ، فإنني لم أذق سوى مرارتها ، فأمنني بنفس لم يشبها الأسى ؛ لعلها تعرف طعم الهناء ، ويريني درب الأمل ويرشدني حتى نهاية الطريق ، يجعلني أرى النجاح وحلاوة الحياة من بعيد ، فيدلف لقلبي الاطمئنان ، ولا أرى ذاك اليأس مرة أخرى.

ك/ عمر محروس

"ستبقى أمنيتي الوحيدة هي أن أجد السكينة ليطمئن قلبي"

يمر العمر ، ويبقى مطلبي الوحيد ؛ هو أن أجد السَكينة في كل شيءٍ أقصده ، في المكان ، وفي الرفقة ، أن لا يمسّني فزع ، ولا شكٌ ولا خيبة ، أن تغمر الطمأنينة قلبي و تحفّه كأنها حصنٍ يحميه ، بالسابق كانت روحي ترتجف خوفًا من فُقدان عزيزٍ على قلبي ، والآن قد فقدتُ أعزُ من فيهم ، لذلك هي مجرد مسألة وقت لا أكثر ، لذا ستبقى أمنيتي أن أبقى دائمًا مطمئن وان تظل السكينة تحيط بي إلى أن يحين موعد الرحيل فأرحل بسلامٍ دون أن يمسني فزع أو يفجعني ذاك القدر بفقد عزيزًا مرةً أخرى.

د/ عمر محروس

لا تنحني مهما كان الأمر ضرورياً فربما لا تأتيك الفرصة لكي ترفع رأسك مرة أخرى

الكثيرٌ من الناس؛ يعيشون حياتهم تحت حكم سيادتهم مذلولين ومكسورين ، خوفًا منهم ،ومن هم ؟ أنهم بشر مثلنا لا ينقصنا عنهم شيء ، فلما الخضوع ،والركوع ،والذلة وكسرة النفس ،ولأجل ماذا؟! لأجل دنيا فانيةَ ،لأجل لقمة عيش...

لا والذي نفسي بيده ، لن ولا أركع لأحد سوى ربي ، جلا في علاه ،ومن قال: أني أركع فليأتي وقت صلاتي وحينها سيجدني راكعًا ،

أعلم يا هذا أنك تعيش في هذه الدنيا للّه ،وليس للبشر ، فلا تركع ولا تُذلِلَ نفسك ، فتذهب نفسك حسرةً على ما قد جنيته بها ، لأنك إن إنحنيت ،ربما لن تأتيك فرصة لكي ترفع رأسك مرة أخرى ،ولن تكون لك قيمة إن إنحنيت لغير اللّه .

ك/ عمر محروس سعد

"إنك لا تعيش في هذه الدنيا وحدك"

الصداقة والأصدقاء هما شيئين لا تستطيع أن تتخلى عنهم أبدا ،ولا تستطيع الإعتزال ولا أن تعيش بفردك دون صديق او أب وأم وأخ أو جار او زوجٌ يكون لك ونيساً ،لأن الإنطواء والإنعزال ضررٌ على نفسية المرء ويجعله أكثر توحشا بين الناس ،لذلك لا تتجنب الآخرين ،فإذا شئت أن تكون صديقا ،وتنعم بالأصدقاء ،وتتحلى بصفة الصديق ،فأدرك حدود الصداقة وهيئ نفسك لحمل مسؤوليات كبيرة ، فإن المرء الذي تكون نفسه خالصة ونقية يحبه ربه وثم الملائكة وثم الأخرين .

وقال الرسول ﷺ :*"المرء على دين خليله فَلْيَنْظُرْ أحدكم من يُخَالِل" .*

ولكن هناك يا صديقي قواعد دينية يجب إتباعها الا وهي :أنه ليس بين الولد والبنت ما يسمى بالصداقة ؛لأن الله نهى عن ذلك حيث قال: "لا متخذي أخذان" .

أي لا تتخذ المرأة صديقة لك وكذلك المرأة لا تتخذ الرجل صديق لها لأنه من محارم الله.

وليكن حرصك على صديقك كما تحرص على أشيائك الغالية ،لأنك انت و الصديق كالماء في الوعاء إذا خالتطه شئ غير منه أصبح غير نافع .

ك/ عمر محروس

"دائمًا أحمد اللّه على ما أعطاك من نعم"

فكر في الموجود وأشكره ليزيدك فرب العباد سبحانه لا يعجز عنه مثقال حبة في الأرض ولا في السماء ،دائمًا أنظر إلى تلك الهدايا الربانية التي رزقك اللّه بها ، فكم من أناس لديهم أزمة صدريه لا يستطيعون ان يتنفسوا الا بجهاز ، كم من شخص لا يستطيع أن يسير إلا بشيء يتحرك به بسبب أنه لا تستطيع أقدامه أن تحمله ، كم من إنسان لديه أمراض مستعصيه وثقيلة ، لذا تعلم أن تكون راضيًا شاكرًا للّه ، فأنت مغمور في نعم اللّه ،وأعلم أن اللّه سبحانه ما ضيق عليك إلا ليرزقك ويفرجها عليك ، فإذا أبتلانا رب العباد بأمر فأعلم أنه من مصلحتنا ، فاللّه يبتلينا ليعافينا ، يبتلينا ليرفع درجاتنا ،فسبحانه أغنى عن كل نقص أو عيب ،لذا تعلم أن تكون حامدًا لا ساخطًا .

الكاتب/ عمر محروس

"لا تبحث عن النجاح في عقلك بل أصنعه أنت بنفسك"

الدماغ البشري غير مصمم للنجاح ، العقل البشري مصمم للبقاء علي قيد الحياة ، يتعلق البقاء بالحفاظ علي الطاقة ، النجاح هو العكس تمامًا ، النجاح يتعلق بأنفاق الطاقة للقيام بأشياء غير مريحة ، لذا لا يعني أنك فعلت هذا ، فإذا كنت تعاني من التسويف او إتخاذ القرارات هذا لا يعني أنك محكوم عليك بالفشل ، فهذا يعني في الواقع أنه لديك دماغًا بشريًا سليمًا يعمل بشكل مثالي ، لكن النجاح ليس شيئًا طبيعيًا ، النجاح ليس شيء متوسطًا ، النجاح ليس ما يختبره معظم الناس ، فإذا حاولت أن تجد تجربة النجاح فأنت حقًا بحاجة إلى إعادة توصيل المسارات العصبية في دماغك .

ك/ عمر محروس سعد

يا أم الرجال قد خصك الرحمن

في زمن توالت في الفتن وكثرت الفواحش . أصبحت الفتن كقطع الليل المظلم .
كما قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : {سوف يأتي زمن على أمتي فتن ك قطع الليل المظلم } . صدقت ورب الكعبه يا مرسلا من رب العالمين ،فمن بعدك انقلبت الموازين على المرأة وعاشت الأمة تلون في أزماتها وعلى رأس تلك الأزمات أزمة القدوة ،القدوات الذين هم عصب أمتنا هن الذين يرى الحق بهم منهجا ، وبخشيتهن نورا ،وبجد يثهن ألق السنة.
أخية:أذكرك ببعض صفات أم الرجال حتة نسير على دربهم ونهجهم الذي هو أساس ديننا . ومنها :
١-الصلاح والتقوى والإنابة إلى الله .
٢-الحرص على تربية الأبناء بعناية ورعاية وفق الأحكام التي أنزلها الله تعالى؛لأن الأم هي نصف المجتمع والنصف الآخر هو الأجيال التي تربيهم .
٣-العفة والشرف والعقل ومكارم الأخلاق.
٤- حسن المعاملة مع زوجها وطلب رضا الزوج وإتباع. ما يوافقه ما لم يكن منكرا يغضب الله تعالى .

ك/ عمر محروس سعد

"دائمًا أحسن الظن باللّه"

حينما نتوقع أن حياتنا ستصبح جميلة ورائعة ،وننجح ونسمع الأخبار الجيدة ، فاللّه يعطينا إياها ،وعلي نياتكم ترزقون ، هذا من حسن الظن باللّه ،وإذا كنت وسواسًا ودائمًا تفكر أنه سيصيبك مصيبة وستواجهك مشكلة ،وحياتك كلها ستصبح مآسيً ،وفي هم ،ونكد ، تأكد إنك ستعيش مثلما أحسست ، فهذا من سوء الظن باللّه ، فلا تتذمر وتظن السوء وتقول: إني شعرت بذلك لأن اللّه عزوجل يقول: {الظانين باللّه ظن السوء عليهم دائرة السوء} ولا تنسى أن اللّه كريم بيده كل خير ،وهو علي كل شيء قدير ، لذا كن محسنًا للظن حتى وإن كنت في أشد الأوقات ضيقًا وهمًا ،فكن على علم أنها ما ضاقت إلا لتفرج وإن اللّه سيرضيك بما تحب ولكت في الوقت المناسب .

ك/ عمر محروس سعد

يا غافلاً تتمَادَى غداً عليك يُنَادَى

لما التمادي يا بني آدم ،أغرك ستر الله تعالى عليك وعفوه ، فلما التمادي في ارتكابك للمعاصي احقاً انت تخشاه ،او تدَعِي حُبَهُ ، {تعصي الإله وانت تزعم حبه هذا امر في القياس بَدِيعُ ، لو كان حُبَكَ صادقاً ، لأطعته إِنّ المُحِبَ لِمَنْ يُحِبُ مُطِيعُ} ،

ك/ عمر محروس سعد

"ويبقى السؤال دائمًا ماذا قدمت لحياتي في الآخرة"

أحيانًا قد يظن المرء ،أنه قد أنهى تنافسه في تلك الحياة ،ولا يعلم أن في العمر بقية ،فيجلس وحده ، ويحدث نفسه ، ويقول: ماذا قدمت في حياتي ،ثم يقول: نعم , قد جنيت الكثير ، وبنيت القصور وحصلت أموالاً ،ومالي لاأجد شيءٍ. فربما قد قدمت شئ لآخرتي ، لقد سعيت في تلك الدنيا لجلب الرزق ،وتوفير قوت حياتي ،ونسيت أنني قد خلقت لتحقيق أهدافِ.

- نعم.

قد خُلقت كي أحصد لآخرتي لا لتلك الدنيا ، لأن كل شيء فيها فانٍ . أما الآن فلم أجد لنفسي حجة سوى أن الموت آتٍ وأنا لا زلتُ هنا لا أعرف ماذا قدمت لحياتي بالآخرة كي أرجو العفو من رب هذا الكون وخالقي .

ك/عمر محروس

"رفيق الروح"

رفيق الروح لا تحلو الحياة بدونه ،
وفيك أنت يا رفيقي قد وجدتُ مسكني ، فكن بجواري يا رفيقي دائمًا ،
ولقلبي ملازمًا
فإنك إن غبت عني يومًا فبالي مشغولًا بهواك
فلا تتركني وحدي ، فأكن وحيدًا دون ملازمًا ، فأنت يا رفيقي تطيب
لروحي لذا لم أجد غيرك أنت ملازمًا لي .

ك/ عمر محروس سعد

"الخاتمة"

لكل بداية نهاية ولكل نهاية مفترق وفي نهاية الحديث أرجو من اللّه أن أكون قد أتممت هذا العمل على أكمل وجه وأن ينال أعجابكم وإلى هنا ننتهي وإلى اللقاء في كتابٍ آخر عزيزي القارىء.

ك/ عمر محروس سعد

ما في ثنايا الروح

فأمنني بِنَفس لم يَشبَها الأسى؛ لعلَّها تَعرفُ طعم الهناء
أريد النفس التي سأشعر معها بالأمان، ضاقت بي الحياة فأصبحت لا أستشعر الأمان مع أحد، أريد من يأمنني بشخص يستطع أن يجعلني أرى الأمان بالحياة، أدعو ليلًا ونهارًا أن يأتيني من أثق به وأحتمي بجانبه، ولكن أن يكون لم يذق طعم الأسى بتلك الحياة، ويستطيع أن يجعلني أذق حلاوتها، فإنني لم أذق سوى مرارتها، فأمنني بنفس لم يشبها الأسى؛ لعلها تعرف طعم الهناء، ويريني درب الأمل ويرشدني حتى نهاية الطريق، يجعلني أرى النجاح وحلاوة الحياة من بعيد، فيدلف لقلبي الاطمئنان، ولا أرى ذاك اليأس مرة أخرى.

الكاتب/عمر محروس

دايزين: خديجة ميلاد
01124057989

دار نبض للنشر الإلكتروني